قياس التفاؤل المكتسب لدى طلبة الصف السادس الاعدادي

الباحثة شهد حامد حسن

أ.د. عبد المحسن عبد الحسين خضير

جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الانسانية

shs987938@gmail.com

dr.amo1965@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى قياس الاستثارة الفائقة، والفرق بين الجنس والتخصص في التفاؤل المكتسب لدى طلبة مرحلة الدراسة الاعدادية, واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي وقام الباحثان ببناء مقياس التفاؤل المكتسب لدى طلبة الصف السادس الاعدادي، بالاغتماد نظرية المنظر سيلجمان، Seligman (1990)، و يتكون بصيغته الاولية من (20) فقرة, وتم التحقق من صدق وثبات المقياس، وتألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة موزعين على المدارس الاعدادية للصف السادس الاعدادي، اذ اظهرت النتائج تمتع طلبة السادس الاعدادي بالاستثارة الفائقة, وعدم وجود فروق بينهما في الجنس والتخصص

الكلمات المفتاحية : الاستثارة الفائقة، الصف السادس الاعدادي.

Measuring the learned optimism of the sixth year middle school students

Shahd Hamed Hassan --- Professor Dr: Abdel Mohsen Abdel Hussein Khudair

University of Basra/College of Education and Scientific Research

Abstract:

The current research aim to measure learned optimism, and the difference between gender and specialization in learned optimism among sixth-grade students of middle school, and the researchers relied on the descriptive correlative approach. The researchers built a measure of learned optimism based on Seligman's theory (1990). Its initial form consisted of (20) paragraphs, and the validity and reliability of the scale were verified, and the research sample consisted of (400) students both male and female distributed among the preparatory schools for the sixth preparatory grade.

Keywords: learned optimism, sixth grade of middle school.

مشكلة البحث:

وترافق حياة كثير من الطلبة العقبات وتواجههم الكثير من التحديات العقلية نظرا لطبيعة المهام المكلف بها الطالب ، اذ يحتاج الى مستوى عال من القدرة على ادارة انفعالاته والتعامل مع الاحداث بنظرة ثاقبة تتعدى السطحية في التفكير . فضلا على انه في مرحلة دراسية مليئة بالتحدي يحتاج الى نشاط عقلي على قدر المهمة الملقاة على عاتقه لتقريب الفجوة بين تطلعاته والواقع . ومن يخفق منهم في ذلك يكون أمامه مشكلة حقيقية وخاصة الطلبة غير القادرين على التعامل بمرونة مع المواقف الدراسية التي تواجههم (حميد, 2019,ص.3).

ومن المشكلات التي تشيع بين بعض الطلبة ومنهم طلبة الصف السادس الاعدادي على وجه الخصوص حالات التشاؤم وما يتبعها نتيجة استنزاف طاقاتهم وامكاناته عندما ينظرون الى الحياة بتشاؤم وغياب روح التفاؤل لديهم. فالذين ينظرون الى اهداف الحياة على انها مسخرة لمحاربتهم والنيل منهم وانهم قليلو الحظ في هذه الدنيا ويتوقعون وقوع الاحداث السيئة هم اكثر هدرا للطاقة وهم غير منتجين على عكس الذين ينظرون الى الحياة بتفاؤل ويتأملون وقوع الخير في المستقبل فهم يعيشون حالة من الانطلاق في هذه الحياة (فرحان ,2006 , ص.2).

ويؤمن الفرد المتفائل بأن المواقف السيئة لها اسباب معينة, بينما المواقف الايجابية تحسن اي شيء يؤديه، سواء كان الفرد لديه امل او لا فأن هذا يعتمد على اساليبه في التعامل مع المواقف التي تتطلب التفكير العميق , وايجاد الاسباب التي تحد من الضعف او العجز من ناحية الوقت , فالأفراد المتفائلون لا يضعون اللوم على انفسهم ويفسرون الاحداث الجديدة من ناحية اسباب دائميه (Alexander,1991,p. 3 & Rhod).

وبناءً على ما ورد أعلاه ومن خبرة الباحثة في مجال عملها بوصفها باحثة اجتماعية لها تواصل مباشر مع المرشدين التربويين في المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة والاسر ، الامر الذي جعلها تطلع بشكل دقيق على مشكلات الطلبة واحتياجاتهم. اذ يلاحظ ان كثير من طلبة الصف السادس الاعدادي يتعرضون للمشكلات قد تكون نتيجة الظروف التي يعيشونها والتي تسبب بعض الضغوط النفسية الشديدة عليهم وعلى افراد اسرهم وخاصة عند ما تقترب الامتحانات العامة وحُددت مشكلة هذا البحث بالإجابة عن التساؤل التالي:

هل يتمتع طلبة الصف السادس الاعدادي بالتفاؤل المكتسب؟

أهمية البحث

تعد مرحلة الدراسة الاعدادية من مراحل التعليم المهمة بوصفها تقابل أهم مرحلة عمرية في حياة الاشخاص وهي المرحلة العمرية الأشد إرهاقاً. ففيها تظهر الأزمات النفسية والاجتماعية .. الخ نتيجة للتغيرات المتسارعة والمتلاحقة والمتعددة (جسمية ، واجتماعية ، وعقلية) . التي تؤثر على سلوكه وقيمه واتجاهاته ، ما تزيد من حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها (الغندور ، ومحمد ، 1999 ,ص.66) .

ويتبوأ طلبة المدارس الاعدادية المرتبة الأولى في سلم أولويات مديرية التربية والتعليم ، لما لهذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة بوصفها مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ، ومرحلة عبور، إذ هي مرحلة متصلة بما يسبقها وما بعدها ، ويتجسد هذا الاهتمام في إيلاء أهمية بالغة لهم في البرامج والمشاريع والخطط الاستراتيجية لتنمية الجوانب الايجابية لديهم بوصفهم من المحاور الأساسية في تطوير العملية التربوية والتعليمية، (الملاحيم,2017 ,ص. 583) .

اذ تعد المرحلة الاعدادية من المراحل المهمة في حياة الطلبة كونها الاساس الذي ينطلقوا منه للدراسة الجامعية الاولية واختيارهم المستقبل العملي المهني والعلمي وبما يتناسب ويتلائم مع قدراتهم وقابلياتهم ، كي يصبحوا مؤهلين علميا لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة (التميمي والحسني، 2011,ص. 3).

ويعد التفاؤل بعدا ايجابيا في بناء الشخصية وله دورا مهما في تحقق الذات ، اذ توصلت دراسة نتائج كيرفر (Carver, 1993) إلى أن أسلوب تفسير المتفائلين للأحداث اليومية يتميز بالإيجابية ويميلون إلى الاعتقاد بأن الهزيمة لا تعدو كونها عقبة طارئة وأن أسبابها تتعلق بالحالة فقط . وحين يواجه المتفائلون موقفا سيئا فإنهم ينظرون إليه على أنه نوع من التحدي الذي يجب التغلب عليه بعمل أكثر جدية ، (سيلجمان ، 2002,ص.6) .

وبينت نتائج دراسة كولمان (Goleman , 1995) أن الشخصية المتفائلة تعبر عن امتلاك الفرد لتوقعات ايجابية عامة نحو الاشياء التي تمر به ، وتولد لديه الاحباط ، فالتفاؤل يعد بمنزلة ميكانزم نفسي يساعد على مقاومة الكآبة ، والفشل ، واليأس(Goleman , 1995,p.88)

ويمثل التفاؤل (optimism) من أهم العناصر المكونة للتفكير الايجابي ، فهو قوة دافعة تطور عبر الأجيال الانسانية وتعد عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان ، فمثلاً أن الرغبة في النجاح والأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي ، والاقتصادي ، والمفاهيم الدينية ، والسياسية يمكن التنبؤ بها عن طريق الاتجاه المتفائل نحو المستقبل إذ يعد التفاؤل الأساس الذي يمكن الأفراد (ومن ثم المجتمع) من وضع الأهداف المحددة ، ومن طرائق التغلب على الصعوبات والمحن التي قد تفتك بالمجتمع ، اذ برهنت بعض الدراسات على وجود علاقة قوية بين النظرة المتفائلة للمستقبل والسعادة الحالية. فالتفاؤل يؤدي دوراً جوهرياً ويقدم مزايا في

مجـالات متنوعـة مثـل الإنجـاز الدراسـي ، والتحمـل فـي مجـالات العمـل الشـاقة والصـعبة (الفرحـاتي، 2009,ص. 168).

ويؤكد سيلجمان(2002) Seligman على ضرورة التخلي عن التفسيرات السلبية المتشائمة ، واستبدالها بتعلم كيفية اكتساب التفاؤل ، حتى في أسوأ الظروف فضلا عن تعديل و جهات النظر لما نعده فشلا ، وسقوطاً على أنه خبرات ودروس تضاف إلى صقل هذه المهارة (نصيف ، 2015 ,ص. 11-15).

وتتجلى اهميته مفهوم التفاؤل بوصفه مؤشر اساسي للشخصية الناجحة والفاعلة يمكن تعلمه ، واكتسابه من البيئة والخبرة ، ما يجعل من عملية تعديله امراً يسيراً ليصبح نمطاً مدعماً لشخصية الفرد بدل ان يكون نمطاً محيطاً لها (Seligman , 1995,p.173) .

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرّف على ما يأتي :1- مستوى التفاؤل المكتسب لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.2- الفروق في مستوى التفاؤل المكتسب لدى طلبة الصف السادس الاعدادي على وفق متغيري الجنس (ذكور ، اناث) ونوع التخصص الدراسي (علمي ، ادبي) .

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بطلبة الصف السادس الاعدادي في المدارس الحكومية التابعة الى مديرية التربية في محافظة البصرة ، المركز ومن الدراسة النهارية بفرعيه (العلمي والادبي) وللعام الدراسي (2021- 2022).

تحديد المصطلحات :

- تعريف سيلجمان، Seligman (1990) :

(بأنه مجموعة من المهارات التي تتعلق بكيفية الحوار مع الذات عندما يعاني الفرد من إحباط أو خيبة أمل) (Jackson, 2007,p. 8).

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف المنظر سيلجمان، Seligman (1990). تعريفاً نظرياً للاستثارة الفائقة في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي: (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على مقياس التفاؤل المكتسب المعتمد في هذا البحث).

النظريات المفسرة للاستثارة الفائقة:

الدراسات السابقة:

- نظرية مارتن سليجمان (Martin Seligman):

قدم (Seligman ,1991) أسلوب التفسير المتفائل (Optimistic Explanatory) على أنه نموذج من التغييرات الداخلية فالتفاؤل المتعلم كما يراه سليجمان عبارة عن أسلوب تفسيري وتحليلي أكثر من سمة شخصية والاشخاص المتفائلين – تبعاً لهذه النظرية يصفون الاحداث السلبية على أنها عابرة وزائلة – وحدثت في اثناء مواقف نادرة وغير متكررة في مقابل المتشائمين الذين يصفون الأحداث والخبرات السلبية على أنها ثابتة ولن تتغير (YaclB,2005,p. 1473).

ويرى سليجمان أهمية مرحلة الطفولة في أكتساب التفسير التفاؤلي والتشاؤمي إذ يلعب الوالدان دوراً كبيراً في تفاؤل وتشاؤم الطفل ،فلو كانت الام متفائلة يتعلم الطفل منها أسلوب التفكير التفاؤلي ،واذا كان للطفل أم متشائمة فيتعلم الطفل منها أسلوب التفكير التشاؤمي ،ويذكر سليجمان أن الناس المتفائلين يقومون المتشائمين في ثلاثة جوانب هي :

1- القدرة على مواجهة الكآبة

2- تحقيق الأهداف.

3- الصحة الجسدية . (فرحان ،2006,ص.42)

فالتفاؤل من وجهة نظره يمكن تعلمه ، ،وقد استعمل أسلوباً يدعى أعادة البناء المعرفي والذي يتضمن تحديد أنواع الافكار والمعتقدات السلبية الاعتيادية لدى لافراد ثم تعديلها وذلك بالتأكيد على عدم منطقيتها والرغبة في تعديلها و أحلال أخرى مكانها تفاؤلية منطقية تساعدهم على تغيير حالتهم المزاجية السلبية الى اخرى إيجابية (السوداني ،2005,ص.51).

وقد استند سليجمان في تفسيره للتفاؤل الى النظرية العزوية في تفسير الافراد للسلوكيات والاحداث الى أسباب معينة ،فاذا رد الفرد واقعة معينة الى سبب محدد فأنه سيتصرف على أساس هذا العزو الذي يشكل عملية ذهنية تأويلية (نصيف,2015 ,ص. 60)

١- دراسة (خليل ٢٠٠٨):

(الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاؤل – التشاؤم لدى عينة من طالبات كليتي التربية – والعلوم للبنات)
استهدفت الدراسة الحالية تعرف مستوى الذكاء العاطفي التفاؤل التشاؤم والتعرف على معنوية الفروق في

مستوى الذكاء العاطفي والتفاؤل –التشاؤم تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي– أنساني) والمرحلة الدراسية(الاولى–الرابعة) وقد تكونت عينة البحث من (212) طالبة موزعتين بالتساوي على التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية واستخدمت في هذه الدراسة مقياس التفاؤل – التشاؤم ،وأستعانت الباحثة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة الحالية وأظهرت نتائج الدراسة تمتع الطالبات بمستوى جيد من التفاؤل كما أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين طالبات التخصص العلمي والانساني لمصلحة التخصص الانساني وطالبات المرحلة الرابعة في كل من الذكاء العاطفي والتفاؤل ،وأسفرت النتائج ايضاً عن أرتباط الذكاء العاطفي بالتفاؤل.

2- دراسة (عبد الكريم واخرون ،2010):

(التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات)

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة بغداد للمرحلتين الاولى والرابعة وتكونت عينة البحث من (319) طالبة ، وقد تم بناء مقياس التفاؤل ، واستعملت الوسائل الاحصائية، الاختبار التائي (t.test) ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ لمعرفة الاتساق الداخلي ، وأظهرت النتائج وجود علاقة أرتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الاولى والرابعة ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة لصالح طالبات المرحلة الرابعة.

منهجية البحث واجراءات البحث:

1- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على متغيري البحث (التفاؤل المكتسبوالتفاؤل المكتسب) لدى عينة البحث, اذ يهتم المنهج الوصفي الارتباطي بالكشف عن العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها بصورة كلية رقمية (ملحم , 2010,ص.411).

2- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المدارس الاعدادية في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة وللدراسة النهارية ومن المركز حصرا , اذ بلغ عدد افراد المجتمع الاصلي (13378) طالبا وطالبة بواقع (6987) طالباً و (6391) طالبة , موزعين على (93) مدرسة موزعين على وفق التخصص الدراسي علمي (9908) , و (3470) للتخصص الادبي للمدارس الاعدادية في مركز محافظة البصرة الجدول (1).

الجدول (1) مجتمع البحث موزع على وفق الجنس (ذكور- اناث) والتخصص الدراسي (علمي – ادبي)

التخصص العلمي		التخصص الادبي		المجموع الكلي
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
5442	4466	1545	1925	13378
9908		3470		
المجموع الكلي				

3- عينة البحث:

تمثل العينة جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول الى بعض الاستنتاجات عن المجتمع (العزاوي، 2008,ص.182) .

ويتم اختيار العينة عن طريق تعرف الباحثة على المجتمع الأصلي بدقة ويدرس مفرداته ، ولكي تحصل على عينة ممثلة عليها ان تختارها على وفق طريقة معينة ومفردات معينة وشروط منظمة ومضبوطة، (دويدري ،2000,ص.306).

ويتطلب مراعاة الدقة في اختيار العينات كي تجعل التعميمات التي تتوصل إليها الباحثة قابلة للتطبيق على المجتمع الواسع وأن دراسة المجتمع كله أمر صعب و مكلف جهدا أو مالا ووقتا لا طاقة للباحثة أن تتحملها، (التميمي ،2013,ص.26).

ولاتمام اجراءات البحث وزعت الباحثة عينة البحث الى :

أ: عينة التحليل الاحصائي :

تشير أيبل (Ebel, 1972) الى ان كبر حجم العينة يمثل الاطار المفضل في عملية الاختبار ، إذ إن كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972,P.P.289-290), اذ اختارت الباحثة (400) طالب وطالبة عينة للتحليل الإحصائي من مجتمع البحث وبالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث من طلبة الصف السادس الاعدادي، بفرعيه العلمي والادبي وبواقع (208) من الذكور و (192) من الاناث، توزعوا الى (292) للتخصص العلمي و (108) للتخصص الادبي , الجدول (2).

الجدول (2) عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الجنس (ذكور,اناث) و التخصص(علمي, ادبي)

التخصص العلمي				التخصص الادبي				النسبة المئوية	المجموع الكلي
الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة		
160	%40	132	%33	48	%12	60	%15	100%	400
292				108					
المجموع الكلي									

ب: عينة التطبيق النهائي:

حُدد حجم العينة بطريقة ثامسون ،(2012) Thompson حيث تم تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة , ونسبتها من المجتمع الكلي لأجراء البحث (Thompson, 2012, p.39). و تكونت عينة التطبيق النهائي من (371) طالب وطالبة بنسبة (3.59%) من مجتمع البحث الاصلي و بواقع (270) طالب وطالبة من الاختصاص العلمي بنسبة بلغت (73%) و (101) طالب وطالبة من الاختصاص الادبي بنسبة بلغت (27%) ، في حين بلغ عدد الذكور للتخصص العلمي والادبي (193) طالب , بنسبة (52%) و عدد الاناث للتخصص العلمي والادبي بلغ (178) طالبة , بنسبة (48%), الجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3) عينة التطبيق النهائي موزعة حسب الجنس(ذكور , اناث) و التخصص(علمي,ادبي)

التخصص العلمي				التخصص الادبي				النسبة المئوية	المجموع الكلي
الذكور	النسبة	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة	الإناث	النسبة		
148	%40	122	%33	45	%12	56	%15	100%	371
270				101					
المجموع الكلي									

4- اداة البحث : لغرض تحقق اهداف هذا البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفاؤل المكتسب لدى طلبة الصف السادس الاعدادي , بالاغتماد على الخطوات والاجراءات الاتية في بناء المقياس:

- **خطوات بناء مقياس التفاؤل المكتسب :**

تستعرض الباحثة فيما يأتي خطوات إعداد المقياس، هي :

أ- تحديد مفهوم التفاؤل المكتسب :

يشير كرونباخ (Cronbach.1970) إلى ضرورة أن يبدأ الباحث بتحديد المفاهيم والمنطلقات النظرية التي يعتمدها في بناء المقياس قبل البدء بإجراءات البناء، (Cronbach, 1970.p.530). بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة اعتمدت الباحثة نظرية سليجمان (Seligman,1990) للتفاؤل المكتسب في صياغة الفقرات وبناء المقياس. والذي يعرفه بانه : (مجموعة من المهارات التي تتعلق بكيفية الحوار مع الذات عندما يعاني الشخص من احباط او خيبة امل) ، (Gackson, 2007,p.8). وتم تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية للمقياس لأنها تعطي رؤية واضحة لظاهرة القياس.

ب- أعداد فقرات مقياس التفاؤل المكتسب بصيغته الأولية :

بعد أن اعتمدت الباحثة تعريف سليجمان (Seligman,1990) للتفاؤل المكتسب ، حللت التعريف وأوجدت القيم النفسية النفسية السائدة فيه وعن طريق ما تحمله هذه القيم من معاني نفسية صاغت الباحثة فقرات المقياس ، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأغراض التي يستخدم المقياس من اجلها وخصائص المجتمع التي سيطبق عليه، كما استعانت الباحثة ببعض الخطوات التي ساعدتها في اعداد المقياس مثل مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والأدبيات التي فسرت التفاؤل المكتسب من حيث أسبابها ومظاهرها , حيث تم صياغة (20) فقرة على شكل مواقف , بعبارات تقريرية , تمثل احداهم اختيار ايجابي , ويعطى له (3) درجات , واخر اختيار سلبي ويعطى(1) درجة واحدة , واخر محايد و يعطى (2) درجتان.

ج- إعداد تعليمات مقياس "التفاؤل المكتسب :

راعت الباحثة عند إعدادها لتعليمات المقياس ان تكون واضحة ومفهومة، وذكرت الباحثة في التعليمات ضرورة قراءة الفقرات والإجابة عنها جميعا بدقة، وذلك باختيار احد البدائل الموضوعة أمام كل فقرة من فقرات المقياس فضلا عن ذلك ذكر انه لا داعي لذكر الاسم، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا تستعمل ألا لأغراض البحث العلمي. وهناك معلومات عامة ينبغي الإجابة عنها، وهي :الجنس، والتخصص، و تضمنت التعليمات مثالاً للإجابة عن احد فقرات المقياس.

د- **صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي):**

على الرغم من أن التحليل المنطقي الذي يؤديه الخبراء للفقرات قد يكون مضللا لأنه يعتمد على الآراء الذاتية للمحكمين لكنه يعد ضروريا في بدايات إعدادها لأنه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة ظاهريا بالسمة أو الظاهرة التي أعدت للقياس، (الكبيسي ،2010,ص.170),ولغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله تم عرضه على عدد من السادة المحكمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي والعلوم النفسية والتربوية البالغ عددهم (20) محكما للحكم على مدى صلاحية الفقرات وملاءمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسبة أوحذف الفقرات التي لا تتلاءم مع هدف المقياس. وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة إيجاد قيمة (كا2) والنسبة المئوية البالغة (80%) فأكثر من آراء الخبراء الموافقين لقبول الفقرة والأخذ بآراء المحكمين في حذف الفقرات او تعديل بعضها. وتم قبول الفقرات جميعها.

4- التحليل الاحصائي للفقرات:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات عن طريق الدرجات التي يتم الحصول عليها من استجابات عينة من الأفراد أكثر أهمية من تحليلها منطقيا لأنه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه ، إذ إن التحليل المنطقي يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط ، أي مثلما يبدو ظاهرياً للخبير، (Ebel & Frsisbie,2009,p.277) .

اذ ان لكل فقرة من فقرات المقياس خصائصها المميزة وتضيف قدراً من المعلومات إلى الاختبار ككل ، ومن أهم هذه الخصائص قدرتها على التمييز بين الطلبة فيما يقيسه الاختبار ، وأن الهدف من تحليل الفقرات هو تحديد أمكانية تميزها بين الاستجابات المختلفة للطلبة ،

(علام، 2011،ص. 210).

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات

تحققت الباحثة من القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وكما يأتي:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين : تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل المكتسبباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الاستثارة الفائقة.

2- رتبت الباحثة الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

3- حدد المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (27٪) للمجموعة العليا وجاءت درجات أفراد المجموعة العليا بين(51-50) ، وبنسبة (27٪) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وجاءت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (44-27) ، إذ ان هذه النسبة تعط مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز، وقد بلغ عدد الأفراد (108) في المجموعة العليا و (108) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (216) طالباً وطالبة في المجموعتين .

4- استعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبر عن طريقها دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة الثانية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس التفاؤل المكتسببالقيمة الجدولية وتبين أن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لأن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (214) لكل فقرات المقياس، أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس مميزة الجدول ، الجدول(4).

الجدول (4) يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لفقرات مقياس الاستثارة الفائقة

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبةT قيمة	الدلالة
ف1	العليا	2.95	.252	8.091	دالة
	الدنيا	2.43	.630		
ف2	العليا	2.94	.268	6.974	دالة
	الدنيا	2.39	.783		
ف3	العليا	2.67	.474	5.563	دالة
	الدنيا	2.24	.639		
ف4	العليا	2.48	.502	4.935	دالة
	الدنيا	2.08	.672		
ف5	العليا	2.91	.375	7.665	دالة
	الدنيا	2.27	.781		
ف6	العليا	2.67	.474	7.207	دالة
	الدنيا	2.11	.646		
ف7	العليا	2.69	.505	6.011	دالة
	الدنيا	2.18	.721		
ف8	العليا	2.88	.327	5.607	دالة
	الدنيا	2.51	.604		
ف9	العليا	2.79	.411	11.208	دالة
	الدنيا	1.91	.704		
ف10	العليا	2.18	.470	4.965	دالة
	الدنيا	1.78	.688		
ف11	العليا	2.65	.552	6.397	دالة
	الدنيا	2.00	.897		
ف12	العليا	1.96	.579	3.519	دالة
	الدنيا	1.65	.727		
ف13	العليا	2.75	.435	7.680	دالة
	الدنيا	2.14	.703		
ف14	العليا	2.56	.646	7.563	دالة
	الدنيا	1.87	.685		
ف15	العليا	2.45	.617	6.045	دالة
	الدنيا	1.88	.770		
ف16	العليا	2.49	.538	5.564	دالة
	الدنيا	2.04	.655		
ف17	العليا	2.66	.532	7.456	دالة
	الدنيا	2.01	.730		
ف18	العليا	2.45	.602	5.515	دالة
	الدنيا	1.98	.655		
ف19	العليا	2.72	.527	8.452	دالة
	الدنيا	1.94	.812		
ف20	العليا	2.88	.327	9.589	دالة
	الدنيا	2.08	.799		

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

بين لندكوست (Lindguist) ان معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد احدى مؤشرات صدق البناء لأن الدرجة الكلية للمقياس تعد بمثابة قياسات محكية آنية وذلك عن طريق ارتباطها بدرجات الاشخاص على الفقرات ، ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية (الكبيسي،2010,ص.38).

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لا يجاد قيمه معامل ارتباط درجه الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لـ (400) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي , وإيجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقره ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة(1.96). عند درجه حريه (398) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان فقرات المقياس جميعها ذات ارتباط دال معنوياً ، الجدول (5).

الجدول (5) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاؤل

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	القيمة التائية للارتباط	الدلالة
ف1	.435**	9.638	دالة
ف2	.357**	7.625	دالة
ف3	.321**	6.762	دالة
ف4	.324**	6.832	دالة
ف5	.407**	8.889	دالة
ف6	.377**	8.120	دالة
ف7	.343**	7.285	دالة
ف8	.311**	6.528	دالة
ف9	.517**	12.049	دالة
ف10	.289**	6.023	دالة
ف11	.286**	5.954	دالة
ف12	.196**	3.988	دالة
ف13	.358**	7.649	دالة
ف14	.399**	8.681	دالة
ف15	.323**	6.809	دالة
ف16	.260**	5.372	دالة
ف17	.416**	9.126	دالة
ف18	.290**	6.045	دالة
ف19	.407**	8.889	دالة
ف20	.489**	11.184	دالة

ج-**الثبات:**

يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص و يضيف (علام)أنه متى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً ولهذا فان الثبات هو الاتساق والدقة في القياس. ويمكن أن نوضح مفهوم الثبات عن طريق مقابلته مع مفهوم الصدق حيث أن مفهوم الثبات يعني الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي فعلا قامت ما يجب قياسه. (مجيد،2014,ص.66) ، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين هما :

(1) طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي:

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة البحث الاحصائي المؤلفة من (400) طالب و طالبة بأن معامل الفا كرونباخ لمقياس التفاؤل المكتسب بلغ (0,62).

(2) طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest

لذا اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (50) طالب و طالبة بواقع (25) ذكور و (25) اناث, وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها, وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة, إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,72)

الوسائل الاحصائية المستعملة : استعملت الباحث في اجراءات البحث الحالي عدة وسائل واستخرج نتائجه بمساعدة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وفيما يأتي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها :الوسط الحسابي والانحراف المعياري,والوسط الفرضي ,ومربع كاي Chi – Square والاختبار التائي لعينة واحدة T.Test , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.Test , ومعامل ارتباط بيرسون , ومعادلة الفا كرونباخ

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :التعرف على الاستثارة الفائقة لدى طلبة الصف السادس الاعدادي:

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس الاستثارة الفائقة على عينة البحث البالغة (371) , و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (181.38) درجة و بأنحراف معياري مقداره (19.449) درجة , في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (135) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (45.93) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (370) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الاستثارة الفائقة الجدول (6).

الجدول (6) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم(T) للاستثارة الفائقة

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
371	370	181.38	19.449	135	45.93	1.96	دال

ويمكن ان تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (الاستعدادات والامكانات التطورية) لـ(1972, Dabrowski) بأن طلبة الاعدادية كان لديهم استثارة فائقة من خلال استعداداتهم الطبيعية التي يتم التعبير عنه بالإحساس العالي للمثيرات وردود الفعل التي تتجاوز حدود الاستثارة ، وردة الفعل التي تدوم أكثر من المعدل او المتوقع ، وردة الفعل للتعبير عن الخبرات الانفعالية للجهاز العصبي، والتي تشير إلى قدرتهم المتزايدة للاستجابة للمثيرات المختلفة , اذ ان الضغوط المختلفة وحالات الصراع الشخصي الداخلي والتوتر التي واجهتهم شكلت لديهم رغبة شديدة ودافعاً ذاتياً للتطور النمو الشخصي من خلال رغبتهم في تحدي هذه الضغوط النفسية ومواجهتها بأساليب بناءة مما جعلهم يؤدون ردود افعال تفوق المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرضون لها , بالتالي ساهم ذلك ايجابياً في تطور الإمكانات الفردية له(Piechowski,1999,p.180).

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاستثارة الفائقة لدى طلبة الصف السادس الاعدادي على وفق متغيري الجنس (الذكور – الاناث) والتخصص (علمي – ادبي).

لغرض التحقق من شرط التجانس لاستعمال تحليل التباين فقد تم تطبيق اختبار ليفيني تيست (**Levene's Test**) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا لان المجموعات غير متساوية في اعدادها ، الجدول (7).

جدول (7) اختبار ليفيني تيست لمعرفة تجانس العينة

المتغيرات	درجة الحرية1	درجة الحرية2	قيم اختبار ليفيني		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	(0.05)
الجنس	3	367	0.42	2.42	غير دال
التخصص					
الجنس * التخصص					

ومن الجدول اعلاه يتضح ان قيمة ليفيني تيست قد بلغت (0.42) و هي اصغر من القيمة الجدولية (2.42) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجتي حرية (367–3) و هذا يعني ان الخلايا الداخلة في التحليل متجانسة .

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات أفراد العينة في مقياس الاستثارة الفائقة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيم		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	259.437	1	259.437	.682	3.86	1
التخصص	28.806	1	28.806	.076		1
الجنس * التخصص	2.884	1	2.884	.008		1
الخطأ	139611.582	367	380.413			
المجموع الكلي	12345388.000	371				

اولا : الجنس :

و من خلال ملاحظة النتائج في الجدول السابق نجد ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير الجنس و البالغة (.682) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 , 370) مما يشير على انها غير دالة احصائيا .

ثانياً : التخصص :

و من خلال ملاحظة النتائج في الجدول السابق نجد ان قيمة (F) المحسوبة لمتغير التخصص و البالغة (076.) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 , 370) مما يشير على انها غير دالة احصائيا .

ثالثا : التفاعل بين (الجنس * التخصص)

اما في ما يخص مستوى التفاعل في ما بين متغيرات الدراسة فقد وجدت الباحثة ان التفاعلات بين المتغيرات غير دالة أحصائياً حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للتفاعل بين متغيرات (**الجنس * التخصص**) (008.) وهي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0,05) و درجتي حرية (1 , 370) مما يشير على انها غير دالة احصائياً .

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس الاستثارة الفائقة تبعا لمتغير الجنس و التخصص

الجنس		المتوسط	الانحراف المعياري	عدد العينة
ذكر	علمي	180.39	19.221	148
	ادبي	180.82	19.907	45
	المجموع	180.49	19.332	193
انثى	علمي	182.08	18.519	122
	ادبي	182.91	21.895	56
	المجموع	182.34	19.585	178
التخصص	علمي	181.16	18.891	270
	ادبي	181.98	20.955	101
	المجموع الكلي	181.38	19.449	371

تشير هذه النتائج الى ان الذكور والاناث وكذلك طلبة التخصص العلمي والتخصص الادبي هما بالمستوى نفسه في الاستثارة الفائقة ولا يوجد فرق بينها لان هذه طبيعة المتغيرات ليست لها اي دور يذكر بمفهوم الاستثارة الفائقة كما جاءت هذه النتيجة متسقة مع ما جاء في النظرية المتبناة اذ ان هذه النظرية لم تشير الى ان متغير الاستثارة الفائقة يتأثر ولو بشيء بسيط بطبيعة الجنس البشري او بنوع التخصص الدراسي .

الاستنتاجات:

1- ان طلبة المرحلة الاعدادي بصوره عامة لديهم تفاؤل مكتسب , وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا لأنه يعكس طبيعة التعامل الايجابي وسرعة الاستجابة مع المثيرات الداخلية والخارجية

2- إن التفاؤل المكتسب لا يتأثر بطبيعة الجنس ونوع التخصص الدراسي .

التوصيات:

1- إقامة الندوات الثقافية في المدارس المتوسطة لتسليط الضوء على التفاؤل المكتسب واهميته في الحياة الدراسية بغية تنمية القدرة على انجاز المهام الدراسية .

2-تصميم برامج تعليمية تنمي التفاؤل المكتسب عند طلبة المرحلة الجامعية

المقترحات:

1- إجراء دراسات اخرى مماثلة لفئات أخرى من المجتمع (طلبة المتوسطة , طلبة الجامعة).

2- إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين التفاؤل المكتسب و متغيرات اخرى مثل (التسرب المدرسي, الوعي الفائق, الرفاهية النفسية) .

المصادر والمراجع

- التميمي , محمود كاظم محمود , الحسني , وفاء شاكر , (2011) : **الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية**, البحث كلية التربية جامعة المستنصرية .
- التميمي ، محمود كاظم محمود (٢٠١٣) . **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم النفسية والتربوية** ، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- حميد, زينب كريم , (2019): **الشخصية الاستباقية والتفاؤل المتعلم وعلاقتهما بخبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الدراسات العليا**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل.
- دويدري ، رجاء وحيد (٢٠٠٠) . **البحث العلمي اساسياته النظرية وممارسته العملية** ، ط 1 ، دمشق ، دار الفكر .
- السوداني ، انور محمد عيدان (٢٠٠٥) : **مستويات الاحباط والتحمل النفسي لدى معلمي المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتشاؤم التفاؤل لديهم**, اطروحة دكتوراه غير منشورة ، فلسفة في علم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .
- سيلجمان ، مارتن : (2002) :**تعلم التفاؤل كيف تستطيع تغيير طريقة تفكيرك وحياتك** , مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية.
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) . **مقدمة في منهج البحث العلمي** ، ط 1 ، عمان ، دار دجلة للنشر والتوزيع .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) . **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** , ط 4 ، عمان ، دار المسيرة للنشر .
- الغندور ، العارف بالله و محمد, أيمان (١٩٩٩) :**الحاجات النفسية لأطفال الريف ، دراسة الطفلة المتزوجة** ، مجلة علم النفس ، تصدر عن الهيئة العامة المصرية للكتاب .
- الفرحاتي ، السيد (٢٠٠٩) : **العجز المتعلم سياقاته او قضاياه التربوية والاجتماعية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- فرحان ، فؤاد علي (٢٠٠٦) : **دراسة مقارنة بين الحاضر وتوقع المستقبل على وفق بعدي بالتفاؤل – التشاؤم** ، رسالة ماجستير ، علم النفس ، آداب ، جامعة المستنصرية .
- الكبيسي ، وهيب مجيد (٢٠١٠) . **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** ، ط 1 ، بيروت ، العالمية المتحدة.
- مجيد ، سوسن شاكر (٢٠١٤) . **الاختبارات النفسية** ، ط ٢ ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الملاحيم, عودة ابراهيم عودة (2017): **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بأنماط التفاؤل المكتسبلدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك**, مجلة البحث العلمي في التربية ,العدد الثامن عشر.

- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) . **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط ٦ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- نصيف ، عماد عبد الامير (٢٠١٥) : **التفاؤل المتعلم والابداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد.
- Cronbach , L , g (1970) . **Essentials of Psychotically Testing** , New York , Harper and Row .
- Ebel , p (1972) . **Essential of educational measurements , New York , prentic Hall** .
- Ebel , p , & Frsibile , D.A (2009) . **Essential of educational measurements , 5th ed** , Asoka Gosh , PH Learning Private Limited , New Delhi .
- Goleman , D. (1995) : **Emotional Intelligence** , New York : Bantam Books .
- Jackson , Jennifer , A. (2007) . **Leared** Optimism **Strategies For Helpless Students , Master Of Science in Education** , University Of Wisconsin – Oshkosh.
- Piechowski, M. M..(1999) "**Overexcitabilities**" Encyclopedia ***of Creativity*** Academic Press V.2.
- Rhoda Alexander : (1991) : **A Study on The** Impact **of Learned Optimism and Emotional Intelligence on Sales Per for Mance and Turn over Intention , Assistant Professor Birla Fnstitute of Technology – Ranchi of Fi Shore Campus , Ras** . Al–Khaimah , United Arab Emirates Al–tius fishore Journal of Mahagement & Commerce
- Seligman , M. Nolen (1995) : **The Optimistic** Child , New York , Hought on Mifflin .
- Yael , B. (2005) : **Can High optimism and high** pessimism , Co – Exit finding from Arthritis putients coping with pain personality and endividual differences . Vol . (40) Issue (5) .